لا لانقضا
العمر اذ اقامه عن موضعه من بعد موتكم الذي كان لاظهار القدرة
اجالكم لتتم ارزاقكم واجالكم الحقيقيه لعلكم تشكرون ذلك وظللنا عليكم في التيه
حيث تضررتم بالحر وعدم المأوى الغمام ماخوذ من الغم وهو التغطيه سمي به الغمام
لانه يغطي وجه الشمس وانزلنا عليكم فيه المن وهو ما من به تعالى عليهم بلا تعب
وهل هو الخبز الرقاق او الترنجبين قولان الاكثر على الثاني والسلوى وهو السماني بتخفيف
الميم والقصر او طاير يشبهه كلوا اي وقلنا كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم ولا تدخروا
عن الادخار فلما ادخروا انقطع وما ظلمونا بذلك لعدم قدرتهم على ذلك ولكن كانوا
انفسهم يظلمون لان وباله عليهم واذ قلنا لبني اسرايل بعد خروجهم من التيه ادخلوا
هذه القرية سميت بذلك لجمعها اهلها ومنه سمي الحوض لجمعه الما وهل هي
ايليا او اريحا او الرمله او الاردن وفلسطين اقوال الثاني لابن عباس وينسب اليه
انها كبستان الشام فكلوا منها حيث شيتم رغدا واسعا وادخلوا الباب المعهود
من ابوابها اي القرية سجدا خضعا بالانحنا وقولوا حطة اي حط عنا خطايانا او
لا اله الا الله او مسيلتنا حطة نغفر بضم التا للتانيث وفتح الفا لابن عامر هنا وفي
الاعراف ووافقه المدنيان ويعقوب ثم وقراوا هنا بالتذكير وضم اليا وفتح
الفا والباقون بالنون وفتحها وكسر الفا لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين بالطاعة
ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم وهل قالوا حبة في شعيرة او
حنطة قولان ودخلوا يزحفون على استاههم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السما
اي عذابا قيل هي الطاعون بما كانوا يفسقون فهلك منهم في ساعة نحو من سبعين الفا
واذ استسقى طلب السقيا موسى لقومه عند عطشهم في التيه فقلنا يا موسى
اضرب بعصاك التي جعلنا هالك اية الحجر الذي قدرنا انه يحصل منه انفجار
الما عقب ضربك وهل الماموربضربه عموم الاحجار بمعنى ان كل مضروب يحصل منه
ذلك او كان حجرا معينا على قدر راس الرجل يضعه في مخلاته فاذا احتاجوا للما ضربه
او هو الذي فر بثوبه او غير ذلك مما في الاصل اقوال ثانيها لابن عباس رضي الله عنهما فانفجرت
اي فضرب فانشقت وانبجست كما قاله الاكثرون وقيل الثاني بمعنى عرقت والاول بمعنى
سيلان الما منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس كل سبط منهم مشربهم
موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم كلوا اي قلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا اي تكثروا الفساد في الارض التي استخلفتم فيها مفسدين واذ قلتم يا بني
اسرايل متسخطين بالحال الذي انتم فيه يا موسى لن نصبر على طعام اي نوع منه واحد
وهو المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا شيا مما تنبت الارض من بقلها هو ما انبتته
من الخضر الماكول وقثايها وفومها هل هو الخبز او الحنطه او الحبوب التي توكل كلها او الثوم
اقوال اقربها الثاني وعدسها وبصلها الله تعالى لموسى قال لهم اتستبدلون الذي هو ادنى

ادون

ادون قدرا واحط رتبة بالذي هو خير فتتركون الاعلى للادنى وهذا توبيخ لهم
فدعى ربه فقال اهبطوا انزلوا من التيه مصرا من الامصار او مصر بعينه
فان لكم فيها ما سالتم من ذلك وضربت احيطت او جعلت عليهم الذلة الذل والهوان
والمسكنة الفقر سمي الفقير مسكينا لان الفقر اسكنه واقعده عن الحركة فهي
لازمة لهم وان كانوا اغنيا وباءوا رجعوا من التيه بغضب ابعاد لهم من الله ذلك
الحلول لهم بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بالهمز لنافع
وبغيره لمن بقي وكذا النبي والانبيا وانبيا والنبوه وقالون لم يهمز في موضعي
الاحزاب وهما وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي فيبدل ما وقع بعد
الضمة واوا وما بعد الكسرة يا بالتشديد فيهما وصلا وبالهمز في الوقف وممن
قتلوه زكريا ويحيى ووصف القتل بقوله بغير الحق مبالغة في ذمهم ذلك بما عصوا
وبما كانوا يعتدون يتجاوزون حدود الله ان الذين امنوا ولم تخلص قلوبهم
او امنوا حقيقة او امنوا بالانبيا من قبل والذين هادوا اليهود والنصارى والصابين
والصابون في المايده بالهمز لغير نافع فيقرا الصابون بضم البا وكذا الصابين بكسر
البا وحذف الهمزة ووافقه ابو جعفر في المايدة وفي البقرة والحج وهل هم من
اهل الكتاب وذبايحهم كذبايحهم او هم منهم لكن لا تحل الذبيحة والمناكحة
او هم قبيلة نحو الشام بين اليهود والمجوس او هم قوم بين اليهود والنصارى يحلقون
اوساط روسهم ويجبون مذاكيرهم او هم قوم يقرون الزبور ويعبدون الملايكة
ويصلون الى الكعبة اقوال اولها لعمر رضي الله عنه وثانيها لابن عباس ومذهب
امامنا الشافعي رضي الله عنه ان الصابيين ان خالفوا النصارى في اصل دينهم
حرمت ذبيحتهم ومناكحتهم والا فلا من امن اي اخلص او ثبت او ضم الى الايمان بنبيه
الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم والى ذلك كله الايمان بشرايعه ومن ذلك ان
يومن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم الموعود به عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثاقكم باتباع موسى وقد رفعنا فوقكم
الطور الجبل حين امتنعتم من العمل بما امر به موسى من اتباع التوراة كالظلة
حتى اخذتم بما فيها من المواثيق والعهود خذوا اي وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة
شدة وعزم على العمل بما فيه واذكروا ما فيه بالعمل به ودرسه ليلا يضيع لعلكم تتقون
ثم توليتم اي اعرضتم عن الوفا بما امرتم به من بعد ذلك المذكور من اخذ الميثاق
وما معه فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير العقوبة لكنتم من
الخاسرين الهالكين ولقد علمتم الذين اعتدوا تجاوزوا الحد منكم بصيد
السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة في السبت اصله القطع سمي اليوم بذلك
لان الله قطع فيه الخلق اي انهى خلق السموات والارض قبله او لان اليهود امروا فيه

Copyright © King Saud University